مجلة القُلزم

العلمية للدراسات السياحية والآثارية

ISSN: 1858 - 9928

علمية دورية دولية محكمة - تصدر بالشراكة مع جامعة شندي - السودان

هذا العدد إهداء لروح البروفيسور
عبد الرحيم محمد خبير

في هذا العدد:

- **التشريعات القانونية للآثار السودانية:** قراءة في قانون الآثار الوطني للعام 1999م على ضوء القوانين الدولية
  أ.د. عبد الرحيم محمد خبير

- **الموروث الثقافي وأثره في تفعيل النشاط السياحي في تايلاند** «قراءة تاريخية حضارية»
  أ.د. الريح حمد النيل أحمد الليث

- **دور السياحة في تحقيق السلام الاجتماعي**
  د. العافية عبدالله أحمد

- **التحليل العلمي الفيزيائي لفخار العصر الحجري الحديث في السودان** «فخار موقع قلعة شنان بمنطقة شندي نموذجاً»
  أ. أبوبكر سيدأحمد خليفة

مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر
RSBCRSC

العدد 18 - شعبان/ رمضان 1445 - مارس 2024م

مجلة القلزم
العلمية للدراسات الآثارية والسياحية

هيئة التحرير

الإشراف العام:
د. أحمد علي أحمد عبد الله

رئيس هيئة التحرير
أ. د. حاتم الصديق محمد احمد

رئيس التحرير
د. عوض أحمد حسين شبا

مدير التحرير
د. ندى بابكر محمد إبراهيم

التدقيق اللغوي
أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر

الإشراف الإلكتروني
د. محمد المأمون

التصميم الفني
خالد عثمان

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية - السودان

مجـلة القُـلـزم

AlQulzum Journal
for archeological and tourismstudies

الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر 2024
تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع - السوق العربي الخرطوم - السودان

ردمك: ISSN: 1858 9928

الهيئة العلمية والإستشارية

أ.د. علي عثمان محمد صالح
جامعة الخرطوم رئيس الهيئة

أ.د. يوسف مختار
جامعة افريقيا العالمية - السودان

أ.د. عبد الرحيم محمد خبير
جامعة بحري - السودان

أ.د. خضر آدم عيسى
جامعة الخرطوم - السودان

د. هانم العزب
جامعة الزقازيق جمهورية مصر العربية

د. محمد علي الحاج
جامعة صنعاء - اليمن

د. محمد خير محمد العطا
جامعة شندي - السودان

د. فائز حسن عثمان أحمد
جامعة جيزان - السعودية

د.محمد الفاتح حياتي عبد الله الطيب
جامعة الخرطوم - السودان

د.عبد المنعم أحمد عبد الله
جامعة افريقيا العالمية - السودان

د. سامي شرف محمد غالب الشهاب
اليمن

د. أماني نور الدائم محمد مسعود
الهيئة العامة للآثار والمتاحف - السودان

د. محمد فاروق عبد الرحمن علي
جامعة افريقيا العالمية - السودان

د. أحمد حامد نصر حمد
جامعة النيلين - السودان

د. حرم ابو القاسم مدير
جامعة شندي - السودان

د.محمد البدري
جامعة الخرطوم - السودان

د. علي محمد عثمان العراقي
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

د.جعفر محمد مصطفى ابوزيد
جامعة الزعيم الأزهري - السودان

د. هيفاء بنت حمود بن صالح الشمري
جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

د. نهى عبد الحافظ
جامعة الخرطوم - السودان

د. هاشم عوض فضل السيد
جامعة شندي -السودان

د. يوسف العبيد السيد
جامعة شندي - السودان

د. ليلى محمد بوعزة
المتحف العمومي الوطني الجزائري - الشلف - الجزائر

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة
تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

ترسل الأوراق العلمية على العنوان التالي
هاتف: +249910785855 - +2491215662071
بريد إلكتروني: rsbcrsc@gmail.com
السودان - الخرطوم - السوق العربي
عمارة جي تاون - الطابق الثالث

موجهات النشر

تعريف المجلة:

مجلة (الُقلزم) للدراسات السياحية والآثارية، مجلة علمية مُحكمة، تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر. تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التي تخص حوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه والمواضيع ذات الصلة.

موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة، وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشار إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ().
3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة، وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات، مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف، البريد الإلكتروني).

نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

القارئ الكريم ،،،

إن من دواعي سرورنا أن نطل عليكم من خلال العدد الثامن عشر من مجلة الْقلزم العلمية للدراسات السياحية والآثارية العلمية الدولية المُحكمة، والتي تصدر بالشراكة مع جامعة شندي - السودان، وقد تميز هذا العدد بموضوعات علمية ورصينة، تناولت التشريعات القانونية للآثار السودانية «قراءة في قانون الآثار الوطني للعام 1999م على ضوء القوانين الدولية»، الموروث الثقافي وأثره في تفعيل النشاط السياحي في تايلاند «قراءة تاريخية حضارية»، دور السياحة في تحقيق السلام الاجتماعي، التحليل العلمي الفيزيائي لفخار العصر الحجري الحديث في السودان «فخار موقع قلعة شنان بمنطقة شندي نموذجاً».

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى

هيئة التحرير

المحتويات

الموضوع	الصفحة
التشريعات القانونية للآثار السودانية: **قراءة في قانون الآثار الوطني للعام 1999م على ضوء القوانين الدولية** أ.د. عبد الرحيم محمد خبير	9
الموروث الثقافي وأثره في تفعيل النشاط السياحي في تايلاند **«قراءة تاريخية حضارية»** أ.د. الريح حمد النيل أحمد الليث	21
دور السياحة في تحقيق السلام الاجتماعي **د. العافية عبدالله أحمد**	39
التحليل العلمي الفيزيائي لفخار العصر الحجري الحديث في السودان **فخار موقع قلعة شنان بمنطقة شندي نموذجاً** أ. أبوبكر سيدأحمد خليفة	57

دور السياحة في تحقيق السلام الاجتماعي

د. العافية عبدالله أحمد
كلية السياحة والآثار - جامعة شندي

المستخلص:

يتلخص موضوع هذه الدراسة في كيفية الإستفادة من صناعة السياحة كأداة لدعم وتحقيق السلام والتفاهم المتبادل بين الشعوب والمجتمعات ذات المعتقدات والخصائص المتباينة, ومن ثم هدفت الدراسة إلى إبراز وتفعيل مساهمة السياحة في دعم السلام الإجتماعي, وإبراز دور السياحة في نشر ثقافة السلام والحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف القبلي أو السياسي أو الديني من قبل بعض المجموعات. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والإستقرائي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن السياحة تعبر مجالاً مهماً للتفاعل الإجتماعي والثقافي بين الشعوب وأداة للتعاون المشترك فيما بينها حيث تساعد في إيجاد لغة تفاهم وانسجام بين شعوب العالم مما يساعد على نشر ثقافة السلام والمحبة والتفاهم والاتصال والتواصل والعمل على الإقلال من الفجوة والهوة الثقافية والتعليمية والتقنية بين الدول المتقدمة والنامية, كما أن السياحة أداه لتعميق الإنتماء وتنمية الوعي القومي والإعتزاز بالوطن. من أهم التوصيات: ضرورة التركيز على ترسيخ ثقافة احترام حقوق الانسان وحرياته التي تكفلت بضمانها الشرائع السماوية جميعاً والمواثيق الدولية والنصوص القانونية, يجب أن يكون التعليم من أجل السلام ومن أجل الإستدامة وحفظ حق الأجيال القادمة, حيث أن للمؤسسات التعليمية دور كبير في تعليم وتربية الأجيال على ثقافة السلام ونبذ العنف, واحترام الثقافات وتقبل الآخر.

الكلمات المفتاحية: دور، تحقيق, السياحة، السلام, الاجتماعي.

The Role of Tourism In Actualization Social peace

Dr. Alafia Abdullah Ahmed Mohammed

Abstract:

The subject of this study is how to benefit from the tourism industry as a tool to support and achieve peace and mutual understanding between peoples and communities with different beliefs and characteristics, and then the study aimed to highlight and activate the contribution of tourism in supporting social peace, and to highlight the role of tourism in spreading the culture of peace and reducing violence, civil wars and tribal, political or religious extremism by some groups. The study adopted the descriptive method and the inductive method. The study reached several results, the most important of which are: that tourism is an important area of social and cultural interaction between peoples and a tool for joint cooperation among them, as it helps to find a language of understanding and harmony among the peoples of the world, which helps to spread the culture of peace, love, understanding, communication, communication and work to reduce the gap and the cultural, educational and technical gap between developed and developing countries, and that tourism is a tool to deepen belonging, develop national awareness and pride in the homeland. Among the most important recommendations: the need to focus on consolidating a culture of respect for human rights and freedoms, which is guaranteed by all heavenly laws, international conventions and legal texts, education must be for peace and for sustainability and preserving the right of future generations, as educational institutions have a major role in educating and educating generations on the culture of peace, rejection of violence, respect for cultures and acceptance of others.

Key words: Role, Actualization, Tourism, Social, peace.

مقدمة:

تعتبر السياحة ظاهرة نمت وتطورت مع تطور المجتمعات وأصبحت علماً وصناعة لها أصولها وأساليبها ومقوماتها، التي تعكس صورة للتطور الحضاري للشعوب, كما لها أبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تعود على المجتمعات بالتقدم والنماء، ولم تكن السياحة ظاهرة إجتماعية حديثة, فهي قديمة قدم تاريخ الإنسان نفسه, حيث عرفها الإنسان منذ نشأته الأولى، ويرتبط السفر بالرغبات والدوافع الإنسانية التي يسعى الفرد إلى إشباعها، لذلك تحرص الدول قبل القيام بتخطيط برامجها السياحية على دراسة الاتجاهات والرغبات المختلفة للسائحين وموائمة منتجاتها السياحية والطرق المستخدمة لذلك, وكذلك دراسة سلوك الانسان ودوافعه وميوله وما يترتب عليها من مظاهر خارجية تمثل ردود أفعاله وعلاقته بالآخرين وهي جوانب لها أهميتها. ومصطلح السلام الإجتماعي هو إنطلاق من معنى السلام بصفة عامة وهو غياب الخلاف والعنف والحرب, وهو أيضاً مجموعة من الصفات الإيجابية مثل الحاجة إلى التواصل والإتفاق والإنسجام والهدوء, والرغبة في تحقيق الانسجام في العلاقات بين البشر, ومما يترتب على السلام الاجتماعي غياب المظاهر السلبية ووجود المظاهر الإيجابية مثل الإستقرار والصحة والنماء وغيرها.

مشكلة البحث:

ظل الإتجاه السائد خلال فترات طويلة أن الطريق إلى تحقيق السلام يكون من خلال الدين أو العلوم أو السياسة أو المواقع والحدود الجغرافية بين الدول والأقاليم أو عن طريق الاقتصاد إلا أنه في الأونة الأخيرة تم الإنتباه إلى السياحة كوسيلة قادرة على جعل العالم أكثر انسجاماً واستقراراً في سياق السلام الذي يتضمن علاقات جيدة وتنوع وتبادل ثقافي بين الشعوب, وكذلك بناء علاقات جيدة بين السائحين والبيئة الطبيعية في مختلف أنحاء العالم، وبالرغم من الدور المهم الذي تؤديه السياحة في تدعيم السلام بين الشعوب إلا أن هذا الدور لم يحوذ اهتماماً بالقدر الكافي، لذا تقدم هذه الدراسة دوراً جديداً للسياحة كأداة للسلام الإجتماعي بين الشعوب وتحقيق السلام الذي ينشده العالم أجمع.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما للسياحة من دور ومساهمة في دفع عجلة التنمية الاجتماعية بصورة عامة وإحداث نقلة حضارية وتنموية في المجتمعات ونشر ثقافة السلام الإجتماعي, وكيفية الاستفادة منها كأداة لدعم وتحقيق التفاهم المتبادل بين الشعوب والمجتمعات ذات المعتقدات والخصائص المتباينة وبالتالي تحقيق السلام بين المجتمعات والدول المختلفة.

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي: إبراز وتفعيل مساهمة السياحة في دعم السلام الإجتماعي.

الأهداف الفرعية:

1. تعزيز اليقين بأن السياحة تعتبر مجالاً هاماً للتفاعل الإجتماعي والثقافي بين الشعوب وأداة للتعاون المشترك فيما بينها للحفاظ على التنوع الثقافي والسلام الإجتماعي.
2. إبراز دور السياحة في نشر ثقافة السلام والاجتماعي والحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف القبلي أو السياسي أو الديني من قبل بعض الجماعات.
3. تشجيع الإنفتاح على ثقافات وحضارات الشعوب وتعزيز قيم التعاون والتآخي والسلام وتعزيز الاحترام الكامل لخصوصية وعادات وتقاليد المجتمعات.
4. إبراز القيم الإجتماعية الحميدة والأصيلة لدى المجتمع والتي ترتقي بتعامل الفرد مع السائح.
5. نشر ثقافة السلام والانتماء للوطن مما يؤدي إلى التوازن الاجتماعي والإنسجام في المجتمعات.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث علي المناهج التالية:

- المنهج الوصفي: يركز هذا المنهج علي الوصف الدقيق للظاهرة وموضوع البحث بهدف التعرف عليها أو توقعها من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها. يستخدم لوصف دور السياحة في تحقيق السلام الاجتماعي
- المنهج الاستقرائي لتفسير نتائج البحث واختبار مدى تحقيق أهداف البحث.

مفاهيم ومبادئ السلام:

يعتقد البعض أن السلام هو حالة عدم الحرب, أو البعد عن الظروف العدائية التي تؤدي إلى العنف والتركيز على المصالحات والمفاوضات والوسطية, وطبقاً لهذه الاعتقادات فقد الناس القدرة على التفكير في السلام كمواصفات ومبادئ ايجابية للحياة الاجتماعية التي تصون حقوق الأفراد, ومن هذه المبادئ والمواصفات: الايجابية والتسامح والتفاهم والإرادة, وتقليل الخلافات واحترام حقوق الانسان (Rodriguez, 2014).

ويعرف السلام بأنه البعد عن كل أنواع العنف وتحقيق الاستقرار لكل الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية, والمحافظة على كل المصادر الطبيعية وعدم تدمير البنية الطبيعية أو تلويثها, وكذلك المحافظة على الانظمة البيئية والحيوية (Haesshy, 2010).

أنواع السلام:

قسم Johan Galtung مفهوم السلام إلى السلام السلبي والسلام الإيجابي، وجاءت كل الأبحاث والدراسات من بعده تسترشد بهذا التصنيف ويشيرون إليه كرائد للفكرة (Balvin & Kashima, 2012) وتمثل حالة عدم الحرب أو الهدنة السلام السلبي. كما أن مضاد كلمة سلام لا يعني حرب ولكن يعني عنف. حيث تم تقسيم العنف إلى ثلاث أشكال: عنف مباشر أو مادي, وعنف

هيكلي, وعنف ثقافي. حيث أن العنف المادي يتضمن سلوكيات العنف التي تلحق الضرر والأذى بالآخرين, كالجرائم والإعتداءات والأعمال الإرهابية, أما العنف الهيكلي أو البنيوي فيأخذ شكل ترتيبات إجتماعية غير عادلة تحبط أفراد المجتمع, أو لا تقدم لهم احتياجاتهم الأساسية, ويتميز بوجود الجوع والفقر, والقمع السياسي والعزلة الثقافية, في حين يشير إلى جوانب الثقافة التي يمكن استخدامها لإطفاء الشرعية على العنف المباشر والعنف البنيوي, ويظهر العنف الثقافي من خلال اللغة, والفن والعلوم, والإعلام والتعليم, عن طريق مدارس أو برامج تبث أفكار معينة في عقول أفراد المجتمع (Balvin & Kashi-ma, 2012). أما السلام الإيجابي فيشير إلى الاهتمام بالعلاقات العادلة داخل النفس الإنسانية ومع الآخرين ومع كل المخلوقات, احترام حقوق الانسان, وتحقيق التنمية, والمساواة, مراعاة الصالح العام, وكذلك حماية الأمن العالمي والاستدامة الطبيعية. ويطلق بعض الباحثين على السلام الإيجابي مصطلح السلام المستدام(Linder, 2015)، ويتكون السلام الإيجابي من مجموعة من العناصر هي: حكومة تعمل بشكل جيد- بيئة عمل سليمة- التوزيع العادل للموارد- إحترام حقوق الآخرين – العلاقات الجيدة مع الجيران- التدفق الحر للمعلومات- مستوى عال من الموارد البشرية- تقليل مستوى الفساد (Institute for Economic & Peace, 2016).

السياحة والسلام:

تعزز السياحة فرص السلام والتفاهم من حيث تأثيرها في تعزيز سبل التواصل الإنساني وتعميق أواصر التبادل الثقافي والتفكير بين الأمم والشعوب فهي الأساس لتواصل مجتمع إنساني واسع وتواصل ثقافي وحضاري عميق. وهناك اهتمام كبير بدور السياحة في تعزيز السلام حيث عقدت ندوة في بورصة لندن الدولية للسياحة (W.T.M) في نوفمبر 1999م وكان شعارها السياحة من أجل السلام أو السياحة صناعة السلام حيث أكد المسئولون عن هذه البورصة أنهم اختاروا هذا الشعار اقتناعاً منهم ومن العاملين في القطاع السياحي (صناعة السياحة) في العالم على أن السياحة قادرة على المساهمة في صنع التفاهم والحوار والسلام بين الشعوب, وإن السياحة لا تزدهر إلا بحلول السلام

والاستقرار. كما يجب الإشارة إلى أن إعلان مانيلا -1980م تضمن مبدأ هام هو أن للسياحة العالمية المقدرة على أن تكون قوة فاعلة لتحقيق السلام العالمي وتأكد نفس المفهوم في إعلان (كولومبيا) الذي صدر عن المؤتمر (السياحة قوة دافعة للسلام) الذي عقد في أكتوبر 1988م في كندا والذي أصدر(عقيدة المسافر المسالم) Credo of Peaceful Traveler. أما في عام 2001م إحتفل العالم بيوم السياحة العالمي وكان تحت شعار السياحة أداة السلام والحوار بين الحضارات Tourism a Tool for peace and dialogue among civilization.

تعتبر السياحة أداه لتعميق الإنتماء وتنمية الوعي القومي والإعتزاز بالوطن وتساهم في بناء الشخصية الإنسانية، وتعمل على الترفيه والترويح النفسي والجسدي فيعود المواطن إلى عمله أكثر نشاطاً وإنتاجية، كما تساهم في تماسك المجتمع بما تتيحه من ألوان التآلف والتعارف (ماهر, 2001)، حيث عقد أيضاً مؤتمر دولي تحت شعار السياحة من أجل السلام بعمان دُعي إليه كبار القائمين على صناعة السياحة في العالم بإعداد منظمة السياحة العالمية والمجلس العالمي للسياحة والسفر والمعهد الدولي للسلام من أجل السياحة (ماهر,2003).

كما أشارت نرمين (2004) في دراستها أن السياحة تعتبر رمزاً للسلام والتآخي بين الدول والشعوب فهناك علاقة وطيدة بين السياحة والسلام وذلك بأنها تساعد على إنتشار السلام بين الدول نتيجة التقارب والتفاهم الذي ينشأ بين السائحين ومواطني الدول السياحية، ومن جهة أخرى يمثل غياب السلام وإنتشار العنف مؤثراً كبيراً على إستمرار تدفق السياح للدولة. فهي تحقق التفاهم والتجاوب والتلاحم بين شعوب العالم المختلفة على الرغم مما فيها من جنسيات مختلفة ومذاهب اقتصادية وسياسية متعددة, والسياحة تقوم بدور هام غير مباشر لتحقيق التفاهم بين شعوب العالم وتوضيح وجهات النظر المختلفة فتكون النتيجة هو وضوح الصورة أمام أنظار السائحين القادمين من الدول المختلفة. حيث نجد أن السياحة الحديثة تنمو حالياً في كثير من دول العالم وتزدهر وتتطور وتساهم في نفس الوقت في تدعيم الوحدة الإنسانية بين مجتمعات هذا العالم واحترام حضارة وعراقة وأصالة كل مجتمع، كما

أن السياحة لم تعد من الرفاهية بل يجب اعتبارها عنصراً مهماً في تواصل المجتمع الدولي وتضامن الأسرة الدولية.

كما ذكر المبروك (2011) في دراسته أن السياحة تساعد على الحد من النزاعات وعلى الإستقرار الأمني وما يتبعه من إستقرار سياسي مع إختلاف وتباين المذاهب والعقائد لدول العالم المختلفة، فالسياحة تقوم بالتقريب بين الشعوب وزيادة التفاهم نتيجة لإختلاط الشعوب ومعايشة الجنسيات المختلفة بعضها لبعض، وبالتالي على القيم والتقاليد والعادات التى تحكم تلك الشعوب وذلك يؤدي إلى إحترام كل منهم الآخر.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة (العافية,2021) التي تناولت التنمية السياحية وآثارها الإجتماعية على المجتمع المحلي في الولاية المالية أن السياحة لها أبعادها الاجتماعية الجمالية والعمرانية والصحية التي يجب مراعاتها عند قيام التنمية السياحية، أن السياحة تساهم في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة تفاهم وتعارف وتلاقي الثقافات المختلفة، أن السياحة تساعد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتوازن في المجتمع. لذلك لابد من تعميق إدراك ووعي المواطن لأهمية السياحة في التعارف بين الشعوب والقبائل وتبادل الخبرات والمعارف، وتعريف المواطنين بعادات وتقاليد وقيم الجنسيات الأكثر توافداً على البلاد، والاستفادة مما هو نافع ومناسب منها لتقاليد وقيم المجتمع المحلي واجتناب ما هو ضار وغير مناسب، وتنمية الوعي الاجتماعي ممن خلال الزيارات والرحلات للمواقع السياحية والتي بدورها سوف تؤدي إلى تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع مما يجعلهم يتعرفون على قيمة ما يحيط بهم ويعملون على تقديمه في أفضل صورة تجذب السياح من مختلف دول العالم. وبالتالي يمكن أن يكون لها أثر واضح في تعزيز السلام الإجتماعي.

دور السياحة في تدعيم السلام بين الشعوب:

تساعد السياحة في تدعيم السلام بين المجتمعات المضيفة والسائحين من خلال مجموعة من النقاط التالية كما ذكرها (Durko & Petrick, 2016):

1. أن السياحة تجمع بين السائحين والمضيفين في علاقات تعزز من التفاهم المتبادل بين أصحاب الثقافات المختلفة نتيجة لإكتساب كلاً منهم لخبرات جديدة وتفاعل إيجابي مع مضيفيهم.

2. كما تعد التنمية السياحية أداة وقوة إيجابية تتناول قضايا الفقر, والتنمية المستدامة, وكذلك الصراعات في المجتمعات المهمشة. حيث أن السياحة لها القدرة على تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال زيادة فرص العمل والتقليل من حدة الفقر, وزيادة الناتج المحلي, وهذا يؤي بدوره إلى نشر وترسيخ ثقافة السلام بين الشعوب.

كما أكد كل من هويدا ومحمد (2018) في دراستهما أن الدور الذي تقوم به السياحة في مجال تدعيم السلام يكون من خلال مستويين من العلاقات الدولية على النحو التالي:

1. مستوى العلاقات الدبلوماسية الأول: هو اتجاه دبلوماسي رسمي تتولاه الهيئات والمنظمات الرسمية بين السلطات الدولية وبعضها البعض, فعلى سبيل المثال قد تتشارك دولتان أو كثر في توقيع اتفاقيات بشأن النقل الجوي والهجرة والإجراءات الجمركية.

2. مستوى العلاقات الدبلوماسية الثاني: وهو اتجاه دبلوماسي شعبي ويكون بين الأفراد, أي بين المواطنين من الدول المختلفة وبعضهم البعض, ويدخل في نطاق هذا المسار عمل المنظمات غير الحكومية، وتعمل السياحة في مسار العلاقات الدبلوماسية الثاني حيث تتيح الفرصة للسائحين أن يكتسبوا خبرات سياحية متنوعة من خلال التفاعل والتواصل مع المجتمعات المضيفة.

يتجلى دور السياحة في نشر السلام ويظهر في كل الأنماط السياحية التي تدعو إلى الاستدامة والمسئولية. حيث أن هذه الأنماط تحاول زيادة الفوائد والمنافع للمجتمعات المحلية من خلال تحسين الاقتصاد المحلي, وزيادة المشاركة المحلية في صناعة القرار لعملية التنمية السياحية, وكذلك زيادة فرص العمالة المحلية, وحماية البيئة الطبيعية. ومن ثم تبدأ تثبيت جذور السلام والإستقرار (WTTC, 2016).

كما أكد عبدالله (2012) في دراسته أن الدور الذي تؤدية السياحة لتحقيق السلام يتم في نطاق السلام الإيجابي والتنمية المستدامة. إذاً فالسياحة التي تدعم السلام وتحقق المنافع لكل الأطراف هي السياحة المستدامة والمسئولة بما تحويه في طياتها من انماط سياحية أخرى تعمل على تحقيق ونشر نفس المبادئ، حيث تعمل السياحة المسئولة على خلق أماكن أفضل تعيش فيها وتزورها الشعوب، كما تعرف أيضاً بأنها السفر المسئول إلى المناطق الطبيعية, وتحقيق عوائد اقتصادية تسهم في الحفاظ على البيئة الطبيعية, واحترام قيم المجتمعات المضيفة, وكذلك تدعيم تنمية العديد من المشروعات البيئية التقليدية لصالح السكان المحليين لتطوير حياتهم ورفع مستوى معيشتهم.

السياحة والتسامح:

إن السياحة تدعم اعتبارات التسامح بين الدول ولعل نشاط المنظمات السياحية التي تهتم بالسياحة وتؤكد على سلامة وأمن السائح وعدم التفرقة بسبب اللغة أو الجنس أو الدين, وأيضاً اتفاقيات النقل الجوي بين الدول, وكذلك استثمارات المستثمرين في كل دول العالم تؤكد وحدة المصالح وضرورة تحقيق أقصى قدر من الأمن والسلام العالمي، حيث أن السفر الدولي يؤدي إلى تغذية الروح والإخاء بين الناس عبر حدود الدول ويثري المعرفة الإنسانية بحضارات بادئة ومدنيات حديثة وطرق معيشة الشعوب المختلفة, ونتيجة للنشاط السياحي المتبادل تقوم علاقات تجارية وإعلامية بين المقاصد السياحية والدول المصدرة للسائحين, وتؤدي السياحة إلى تقوية العلاقات بين الحكومات المختلفة مثل إتفاقيات النقل ومنح حريات الطيران وكذلك اتفاقيات الجمارك والضرائب وغيرها من الإمتيازات في الجانب الأمني والسياسي والعلاقات المتبادلة بين الدول (هويدا, ومحمد, 2018).

السياحة وتعزيز الجوانب الإجتماعية:

للسياحة دور مهم من الناحية الاجتماعية ولعل التاريخ والتراث العربي الإسلامي الخاص بالرحالة العرب يعطينا فكرة جيدة عن الدور المهم الذي لعبته السياحة والترحال في نقل الحضارة والثقافة الإسلامية بعناصرها المادية والمعنوية لكثير من البلدان، ومن أهم الجوانب الإجتماعية التي يحتلها النشاط

السياحي وتعزز السلام الاجتماعي أن السياحة بحدودها قد تضيق أو تتسع مع التعامل الاجتماعي بين السائح الفرد وبين أبناء الموطن الأصلي, وعن طريق السياحة يحدث اتصال ثقافي بين السياح وأبناء الوطن وما يترتب على ذلك من انتقال لسمات ثقافية قد تكون مادية أو معنوية للبلد المضيف. أضف إلى ذلك دخول السائح وسكان الموطن الأصلي في علاقات اجتماعية تتخللها أنماط سلوكية متباينة حسب المحتوى الثقافي لكل من السائحين وأبناء البلد المضيف, واختلاف نظرة كل من المضيف والسائح لبعضهما البعض.

تؤثر السياحة بشكل مباشر في حياة الأفراد الذين يعيشون في الدول السياحية, فتسهم السياحة في أفراد المجتمع المحلي بأهمية واستغلال أوقات الفراغ استغلالاً إنتاجياً وقضاء الاجازات بصورة من شأنها رفع مستوى الصحة النفسية لديهم وهذا يسمى بأثر المشاهدة والتقليد، وتعمل السياحة على زيادة فرص التعليم والتدريب حيث تساهم في تعليم اللغات الأجنبية بشكل يسهل التعامل مع السائحين وخاصة الباعة منهم والعاملون ذوي الإحتكاك المباشر مع السياح الوافدين من مختلف دول العالم، كما أن الإزدهار المستمر للسياحة يقضي على العديد من المشاكل (البطالة والركود الاقتصادي) ويساعد في إعادة توزيع السكان بشكل أفضل بالمشروعات السياحية التي تقام في المجتمعات العمرانية السياحية الجديدة, كما أن السياحة الداخلية أيضاً لها أبعادها الاجتماعية الجمالية والعمرانية والصحية التي تتم مراعاتها عند إقامة مشروعات التنمية السياحية، وأن الاستثمار السياحي دائماً يكون له عائد جانبي يتمثل في انتشار المسطحات المائية والمساحات الخضراء ورصف الطرق وتجميل المناطق وتحسين الخدمات والاتصالات ومشروعات الصرف الصحي وكذلك إحداث رواج على مستوى المناطق السياحية (مروة, 2006).

إن حُسن الإستقبال والترحاب للسائح وأريحية التعامل معه وشعوره بالطمأنينة هي من العوامل المهمة جداً لإستمرار تدفق السياح إلى المقصد السياحي, ولا يكون ذلك إلا بتفهم المجتمع محل الزيارة لثقافة السياحة المنفتحة على ثقافة زوار من مجتمعات مختلفة لهم سلوك وثقافات مختلفة، وكذلك لابد أن يشعر فيه المجتمع بالفوائد العائدة إليه من توفير فرص العمل وتحريك اقتصاد

المجتمع المحلي مما يؤدي إلى إرتفاع مستوى المعيشة عن طريق زيادة الدخل وتحسين المسوى التعليمي والصحي فيكون الأثر واضحاً في حياة الناس، كل هذا بدوره يمكن أن يكون له أثر واضح في الاستقرار والسلام الاجتماعي (علي, 2023).

كما أن تطور السياحة وإنشاء المجتمعات الجديدة وإنشاء البيئة التي تسهل الاتصال والاحتكاك بثقافات وحضارات مختلفة تؤدي إلى التنمية الاجتماعية للمناطق المزدهرة سياحياً، وأن السائح باتجاهاته وميوله ورغباته ومعتقداته الشخصية وسلوكياته الاجتماعية وافكاره التي يتبناها حينما يقوم بزيارات سياحية لأي دولة أو منطقة سياحية وتكرار زيارته لها ينشأ نتيجة هذه الزيارات المتكررة نوع من الاندماج والتآلف بينه وبين أفراد المجتمع في دولة الزيارة قد يكون تآلفاً لغوياً أو ثقافياً بمعنى تعرف السائح على المقومات الثقافية للمجتمع المضيف وتتبع انجازاته وتطوره في هذا المجال بالاضافة إلى اطلاع هذا المجتمع على الثقافات الأجنبية الوافدة من خلال هؤلاء السائحين بما يحملونه من أفكار واهتمامات، كما تعتبر السياحة وسيلة حضارية لتنمية الثقافة بين الشعوب والمجتمعات المختلفة حيث تكتسب الدول السياحية المهارات الثقافية والخبرات المختلفة من سائحي الدول القادمين إليها مثل اللغة والأفكار، وأيضاً تهتم السياحة بتدعيم الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع باعتباره من أحد فروع الوعي الاجتماعي عبر الزيارات والرحلات التي تجعلهم يتعرفون على قيمة ما يحيط بهم ويعملون على تقديمه في أفضل صورة تجذب السياح من مختلف دول العالم (ماهر, 2004).

إن زيادة الرغبة في الإنفتاح على كل العالم خصوصاً بعد ثورة الاتصالات والاستفادة من الخبرات التي قد تمثل أموراً ايجابية كالاهتمام بالوقت وإدارته والقدرة على التصرف. حيث تزيد من الرغبة في تحسين الأحوال المعيشية والتغيير والتنقل المهني والعمل لأكثر من فترة فيكون بالوظيفة صباحاً وبأماكن الخدمات السياحية مساءاً، أيضاً تساعد السياحة في زيادة قدرة الدولة على تدبير العملات والموارد المالية لدعم كافة المشروعات الاستثمارية المدعمة لحياة المواطن وهذا يساعد في تطوير مشروعات التعليم والإسكان والمشروعات

الصناعية وكافة المشروعات التي من شأنها أن تجعل المواطن يحس بالرفاهية والتقدم، كما أن السياحة تساعد في رفع درجة الثقة بين الجماهير والقيادات السياسية نتيجة المشروعات والقطاعات الإنتاجية المكملة للنشاط السياحي التي تقوم في مناطق الجذب السياحي وتطويرها بما يساهم في خدمة السكان المحليين (الهام, 2012).

الخاتمة:

تتعد الأدوار الإيجابية التي يمكن أن تلعبها صناعة السياحة في المجتمعات حيث يمكن أن تساهم في تحقيق السلام والتفاهم والتعاون المتبادل بين الشعوب ذوي الخلفيات الثقافية والدينية والعرقية المتباينة وذلك عن طريق تحقيق عناصر السلام من خلال دور السياحة في المساهمة في الرخاء والرفاهية وتحقيق العدالة الإجتماعية واحترام حقوق الإنسان والمساواة، وكذلك تقديم الفرص المتكافئة للمجتمع.

النتائج:

من خلال استقراء العرض المرجعي للدارسة يمكن استنتاج النتائج التالية:

1. تعبر السياحة مجالاً هاماً للتفاعل الإجتماعي والثقافي بين الشعوب وأداة للتعاون المشترك فيما بينها للحفاظ على التنوع الثقافي والسلام الإجتماعي، حيث أنها تساعد في ايجاد لغة تفاهم وانسجام بين شعوب العالم مما يساعد على نشر ثقافة السلام والمحبة والتفاهم والاتصال والتواصل الفعال والعمل على الاقلال من الفجوة والهوة الثقافية والتعليمية والتقنية بين الدول المتقدمة والنامية.

2. للسياحة دور في نشر ثقافة السلام الاجتماعي والحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف القبلي أو السياسي أو الديني من قبل بعض الجماعات، حيث أن السياحة تساهم في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة تفاهم وتعارف وثلاقي للثقافات المختلفة والانتماء للوطن وإحترام الموروث الثقافي للمجتمع والحفاظ على القيم والتقاليد والعادات مما يؤدي إلى التوازن والإنسجام في

المجتمعات, خصوصاً وأن الأديان السماوية بقيمها وتعاليمها تقر بضرورة إحترام الآخر والمحافظة على أمنه وأمانته وسلامته.

3. أن السياحة تقلل من حدة مشكلة البطالة لان السياحة صناعة كثيفة العمالة من مختلف التخصصات وقد تجذب عمالة من أقليم إلى إقليم آخر أو مناطق الجذب السياحي وهي بهذا تكون مجتمعات جديدة.

4. أن السياحة تساعد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتوازن في المجتمع وهذا ناتج من توفير فرص العمل وزيادة الدخل وتحسين أوضاع المجتمع اقتصادياً وتوفير فرص الاستثمار وهذا كله يساعد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

5. تساهم السياحة في نشر ثقافة السلام والتآخي بين الدول والشعوب حيث تعزز فرص السلام والتفاهم من خلال تأثيرها في تعزيز سبل التواصل الإنساني وتعميق أواصر التبادل الحضاري وتحقيق لغة تفاهم وتعارف وتلاقي الثقافات المختلفة.

التوصيات:

1. ضرورة قيام الجهات المسئولة ببناء سياسات وأطر تخطيطية وتنموية مستدامة وجديدة لصناعة السياحة وتعظم من الفائدة للمجتمع المحلي ويؤدي لتدعيم السلام بين المجتمعات المحلية والسائحين.

2. ضرورة تعميق إدراك المواطن لأهمية السياحة في التعارف بين الشعوب وتبادل الخبرات والمعارف بما لذلك من آثار إيجابية على زيادة التفاهم وتنمية أواصر الصداقة والتعاون بين الشعوب, وتوعيهم بالاستفادة من عادات وتقاليد السائحين ومما هو نافع ومناسب منها لتقاليد وقيم المجتمع المحلي واجتناب ماهو ضار وغير مناسب.

3. يجب أن يكون التعليم من أجل السلام ومن أجل الإستدامة وحفظ حق الأجيال القادمة, حيث أن للمؤسسات التعليمية دور كبير في تعليم وتربية الأجيال على ثقافة السلام ونبذ العنف, واحترام الثقافات وتقبل الآخر.

وضرورة التركيز على ترسيخ ثقافة احترام حقوق الانسان وحرياته التي تكفلت بضمانها الشرائع السماوية جميعاً والمواثيق الدولية والنصوص القانونية.

الهوامش

(1) العافية عبدالله أحمد, التنمية السياحية وآثارها الإجتماعية في الولاية الشمالية, مجلة الدراسات العليا, العدد6, جامعة الزعيم الأزهري, الخرطوم, 2021, ص62-75.

(2) إلهام عمران العريبي العزابي, علم الاجتماع السياحي, دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع, طرابلس, ليبيا, 2012, ص48.

(3) عبدالله أحمد عبدالله, تنمية السياحة البيئية في مرسى علم, رسالة ماجستير, كلية السياحة والفنادق, جامعة الفيوم , مصر, 2012, ص143.

(4) علي محجوب عطا المنان, رؤى استراتيجية حول تطوير السياحة بالولاية الشمالية, مجلة القلزم للدراسات الآثارية والسياحية, العدد الثالث عشر, 2023, ص117.

(5) ماهر عبد الخالق السيسي, الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة , الطبعة الاولى, دار الولاء للطباعة والنشر القاهرة, 2004م, ص 101-102.

(6) ماهر عبد الخالق السيسي, صناعة السياحة الاساسيات والمبادئ, مطابع الولاء الحديثة, القاهرة, 2003م, ص -146 147 .

(7) ماهر عبد الخالق السيسي، صناعة السياحة، الأساسيات والمبادئ، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2001م ص101.

(8) المبروك سعد الخليفة، السياحة والثقافة المادية في مدينة غدامس بالجماهيرية الليبية، دراسة ميدانية في الانثربولوجيا الثقافية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الافريقية، 2011, ص 52.

(9) مروة نبيل عياد, الوعي السياحي لدى المجتمع المحلي وأثره في تنشيط حركة السياحة الوافدة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة حلوان, كلية السياحة والفنادق, 2006م, ص 29.

(10) نرمين علي السيد دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات (دراسة تطبيقية على قطاع السياحة في مصر) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الإعلام, 2004م ص 52.

(11) هويدا حميدة ومحمد سليمان عبدالحميد, دور السياحة في تدعيم السلام بين الشعوب, المجلة الدولية للتراث للسياحة والضيافة جامعة الفيوم, كلية السياحة والفنادق, مصر, المجلد الثاني عشر, العدد(1/1), 2018, ص187.

(12) Blavin, N. & Kashima, Hidden 0bstacles to Reconciliation in Australia .Persistence of stereotypes. "In Betterton D&B aIvin, 2012

(13) Durko, A & Petrickm, J., The Nutella Project: An Education Intiaive to Suggest Tourism as a Means to Peace between The United Staes and .Afghanistan" Journal of Travel Research,2016

(14) Haessly, J., Tourism and a culture of peace in Moufakkir, O., & Kelly, I. ."Tourism, progress and peace", CAB International, 2010

(15) .Linder, E., Sustainable Peace Survey" on, 2015

(16) Institute for Economic & Peace, Positive Peace Report, "A Compilation of .The Leading Research on Positive Peace And Resilience", 2016

(17) Rodriguez ,S.S& Montero, Psychosocial Approaches to Peace– Building in .Colombia, Springer International Publishing Switzerland,2014

(18) WTTC) World Travel & Tourism Council "Tourism as a Driver of Peace",) .((2016

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation

ISSN: 1858-9928 ردمك